ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

# استخدام الأقليات لمواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للنقاش النتائج والآثار/دراسة مسحية

**الدكتور ولاء محمد علي الربيعي**

**كلية الإسراء الجامعة الأهلية –العراق**

walae.alie@yahoo.com

**أستاذ مساعد دكتورة يسرى خالد العنبكي**

**الجامعة العراقية /كلية الإعلام– العراق**

dr.yusrkhlid@yahoo.com

**تاريخ الإيداع: 2019/08/30 م تاريخ التحكيم: 2019/08/30م تاريخ القبول: 2019/08/31م**

**الملخص:**

جاءت التقنيات الحديثة بمساحة لا حدود لها من الإتاحة للنشر الحر عن طريق إمكانية المستخدم الذي يمتلك المهارة في استخدام هذه التقنيات بالتعبير عن أرائه وأفكاره وأماله فظهرت العديد من الصفحات والمدونات والمواقع الالكترونية ممولة من جهات معلومة وغير معلومة وأخرى غير ممولة تتبع جهود أفراد لاقتناء مساحة في فضاء السايبر بهدف الحوار والنقاش للتعبير وتلاقح الأفكار ،وكان للأقليات اهتمام بهذه التقنية وما تقدمه لهم من فرصة للتحدث إلى العالم والتعبير عن همومهم ومشكلاتهم فضلا عن ذلك تحولت بعض الصفحات إلى صفحات مغلقة لطائفة معينة تحاول من خلالها مناقشة مشكلاتها وعرضها على بعضها البعض بحثا عن الحلول فكان لفضاء السايبر دورا مميزا لم توفره أي وسيلة أخرى لهذه الفئات التي عانت الحرمان من حرية التعبير لسنوات طوال لان مشكلة الأقليات وتحقيق مطالبها واحدة من أهم مقومات السلم الأهلي الذي يسهم بتحقيق الأمن المجتمعي باعتماد الحوار كآلية يوصلنا إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وينطلق البحث من تساؤل رئيس هو :هل تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي من تحقيق طموح الأقليات في التعبير عن أرائها دون تردد او خوف من العقاب ؟ويهدف من خلال إتباع منهج المسح(مسح جمهور الأقليات من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد الفيس بوك ) إلى بيان أرائهم بما توفره مواقع التواصل الاجتماعي من فرص للتعبير ومناقشة مشكلاتها بحرية وتم اعتماد استمارة استبيان وزعت على جمهور الأقليات من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ومشتركين بصفحات متخصصة بهذا المجال

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857□

الكلمات المفتاحية: . نظرية الاستخدامات والاشباعات، مواقع التواصل الاجتماعي، الأقليات

# Minorities use of social media sites as a space for discussion of outcomes and impacts-Survey

**Dr. Walaa Mohammed Ali-Al-Rubaye**

**AI-Esraa University -Iraq**

**Walae.alie@yahoo.com**
**Assistant – Professor Dr. Yusra Khalid-Al-Anbagi**

**Al-Iraqiya University—Iraq**

**Dr.yusrkhlid@yahoo.com**

**Abstract :**

Modern technologies came with an unlimited space of free publishing through the ability of the user who has the skill to use these techniques by expressing his opinions, ideas and hopes,in cyberspace with the aim of dialogue and discussion of the expression and cross-fertilization of ideas, minorities had an interest in this technology and the opportunity it offers them to talk to the world and express their concerns and problems, in addition to some pages have turned into closed pages for a particular group trying to discussing their problems and presenting them to each other in search of solutions. The main question is: Are social media websites able to achieve the aspirations of minorities to express their opinions without hesitation or fear of punishment, The survey methodology (survey the minority audience of social media users, especially Facebook) to indicate their views on the opportunities provided by social networking sites to express and discuss their problems freely.A questionnaire was adopted and distributed to the minority audience of social media users and subscribers to specialized pages in this area

**Keywords**: Uses and Satisfaction Theory, Social Media, Minorities..

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

**مقدمة**

تضم المجتمعات في العالم وبدرجات متفاوتة مجموعات متنوعة من الديانات واللغات والأقليات العرقية ولكل مجموعة طقوسها وعاداتها وتقاليدها تعمل على وضع معايير وأسس تستند عليها في تعاملاتها مع المجموعات الأخرى بهدف تحقيق التعايش من خلال التفاعل وقد اهتم المجتمع الدولي بموضوع التنوع الثقافي والأقليات في المجتمعات لما يحمله من اثأر ايجابية على المجتمعات في حال توظيفها بصورة صحيحة وكان لتطور تكنولوجيا الاتصال وما جاءت به من ثورة في عالم الاتصال وما وفرته من خدمات الانترنت التي حولت فيه مواقع التواصل الاجتماعي إلى أدوات إعلامية للاتصال التفاعلي وأعطت مساحات من الحرية للكثيرين للتعبير عن الرأي وطرح قضاياهم ومناقشتها بحرية فأصبحت شبكة الانترنت مصدرا مهما للكشف عن العديد من القضايا والمشكلات المغيبة وطرحها على الساحة ومناقشتها فبوجود هذه المواقع الالكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي العامة والخاصة أعطت الفرصة للعديد من الفئات بإنشاء صفحتها والتعبير بحرية عن مشكلاتها ومناقشتها عبر القارات دون قيد أو شرط، فكان لتكنولوجيا الاتصال التأثير بإخراج الكثير من عزلتهم ،ومنهم الأقليات الذين كان لهم حظ من هذه التكنولوجيا التي شملتهم بخدماتها فتمكنت هذه الصفحات من تحدي الصمت وإشراك المهمشين والمعزولين ومنحهم الفرصة للاندماج مع طوائفهم وفئاتهم التي ينتمون إليها . وتأتي أهمية هذه الصفحات باعتبارها وفرت منفذا مهما لهذه الجماعات في نشر أفكارها ومناقشتها على الملاء ومحاولة بيان مشكلاتها ومعاناتها خاصة في هذا العصر الذي تميز بارتفاع نسبة الصراعات القومية والاثنية و مايشهد من تحولات سياسية سريعة على كافة الأصعدة ولم تكن هذه الأقليات ببعيدة عن هذه التحولات بل كان لها حظا من تلك النزاعات والصراعات وقد كانت ضحية لها في كثير من الأحيان . وتضمن البحث ثلاث محاور هي :المحور الأول منهجية البحث، والمحور الثاني تضمن الإطار النظري والذي تم من خلاله تحديد مفهوم الأقليات ومفهومه في القانون الدولي وبيان قوانين حقوق الإنسان ودورها في تحقيق السلم المجتمعي والعوامل المسببة في تراجع ثقافة التعايش السلمي في المجتمعات ذات التنوع الثقافي ، اما المحور الثالث فضم الدراسة الميدانية التي شملت جمهور الأقليات في المجتمع العراقي .

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

**المحور الأول – منهجية البحث**

أولا)أهمية البحث :برزت مشكلة الأقليات كحالة بحاجة إلى معالجة جذرية وملموسة مع دخول داعش وسقوط مدينة الموصل إذ تعرضت هذه الفئات المهمة في المجتمع إلى شتى أنواع التعذيب والقهر والاستعباد ومن هنا تبرز الأهمية من جانبين هما :

1- الأهمية الموضوعية – يعد موضوع الأقليات من الموضوعات المهمة والتي ترتبط بأمن البلد واستقراره لذا فأن الخوض بمثل هذا البحث يحفز الأذهان من جانب ويلفت نظرنا من جانب أخر إلى العديد من الأمور التي قد نغفلها أو لم تثر اهتمامنا فموضوع الأقليات هو مشكلة عالمية ولا يوجد في العالم امة او دولة لا يوجد فيها أقليات لكن الأمن والاستقرار يأتيان بناء على ما اكتسبته هذه الفئات من حقوق قانونية وتشريعية تحفظ كرامتها والإعلام ليس ببعيد عن هذه المشكلة خاصة مع ظهور وتطور مجالات الإعلام الرقمي وخدماته الذي أتاح مساحة من حرية التعبير والنقاش فضلا عن وجود صفحات متخصصة سواء في الفيس بوك أو تويتر أو انستغرام يتخذ منها ساحة للحوار والنقاش بمشكلاتهم ومحاولة البحث عن حلول لها

2- الأهمية الاجتماعية – ان وجود الأقليات في المجتمعات أمر طبيعي ومنحها الحقوق من الأمور البديهية لكن عند تعرض البلد لهجمات من تنظيمات مسلحة وجماعات إرهابية يتعرض امن البلد واستقراره للتهديد وهذا التهديد يشمل كل المواطنين وليس الأقليات فقط لكنهم يشعرون أنهم مستهدفون وإنهم غير مرغوب فيهم وهنا يبرز دور الإعلام في إعادة اللحمة وبناء الجسور بين فئات وأبناء المجتمع وإعادة الأمور إلى نصابها .

ثانيا) مشكلة البحث :تبرز مشكلة البحث من تساؤل رئيس هو : هل حققت مواقع التواصل الاجتماعي طموح الأقليات في التعبير عن الرأي والحوار وتبادل الآراء دون الخوف من المسائلة والملاحقة ؟ ويتفرع إلى التساؤلات الآتية :

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

1- هل حققت مواقع التواصل طموحات الأقليات بالتعبير عن الأفكار وطرح همومهم ؟وان وجود صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي قد حقق جزء من حلمها ؟
2- ما هو تفضيل الأقليات باستخدام صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ؟
3- ما هي أهم القضايا والموضوعات التي تشغلها نقاشات الأقليات في تلك الصفحات ؟
4- ما هي الآثار المترتبة من وجود هذه الصفحات ؟وهل تعمل هذه الصفحات على احتدام الحوارات والنقاشات ام تعمل على التخفيف من حدتها ؟

ثالثا)أهداف البحث :وتتحدد بالاتي

1- الكشف عن دور الإعلام الرقمي بتحقيق طموح الأقليات في حرية التعبير والحوار الحر
2- بيان رأي الأقليات حول وجود صفحات خاصة بها في مواقع التواصل الاجتماعي وهل تمكنت هذه الصفحات من تحقيق أحلامها
3- التعرف على مخاوف الأقليات من استخدام هذه الصفحات ومعرفة اهم الموضوعات التي تسيطر على حواراتها

رابعا )منهج البحث : يعد هذا البحث من البحوث الوصفية اعتمد منهج المسح ويعرف (انه احد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم كونه يعد الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات )(محمد عبد الحميد ،2015،ص233) وذلك من خلال إعداد استمارة استبيان الكترونية وتعميمها على صفحات خاصة بالأقليات فضلا عن إرسالها لأصدقاء من هذا النوع والطلب منهم إرسالها لمعارفهم بهدف مسح أرائهم حول موضوع البحث .

خامسا )مجتمع البحث وعينته : مجتمع البحث هو كل الأقليات الموجودة في البلد سواء أكانت أقليات عرقية أم دينية إما عينة البحث فهي قصديه ونقصد بها (ان يعتمد الباحث أو يقصد إجراء الدراسة على فئة معينة وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية كوجود أدلة أو براهين مقبولة أو منطقية تؤكد ان هذه العينة تمثل مجتمع البحث )(بركات عبد العزيز ،2012،ص155) وعينة عشوائية بسيطة من خلال

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

استمارة استبيان وزعت بشكل عشوائي على الجمهور المستهدف عن طريق المعارف والأصدقاء في محافظتي الموصل والسليمانية .

سادسا )أدوات البحث : تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة رئيسة تم تصميمها وتوزيعها على الأقليات وذلك بعد الإحاطة بكافة جوانب المشكلة ومتابعة تلك الصفحات الخاصة ومحاولة بناء قاعدة معرفية في الإطار النظري بهدف إعداد استمارة استبيان عن طريق التعرف على تفاصيل مشكلات الأقليات ومعاناتهم عن كثب ،كما تم اعتماد الملاحظة العلمية الدقيقة والمنتظمة كأداة مهمة في متابعة صفحات الأقليات وملاحظة التعليقات والمقالات فيها ومحاولة تحليلها لاستنباط أسئلة الاستمارة .

سابعا )حدود البحث : حدود مكانية – صفحات الأقليات في مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد الفيس بوك حدود زمانية –تم توزيع استمارة الاستبيان عن طريق المعرف والأصدقاء في 7/20/ 2019 واكتملت الردود في 2019/8/13 حدود بشرية -جمهور الأقليات في هذه الصفحات والمتابعين لها

ثامنا )الدراسات السابقة :لم يحظى موضوع الأقليات بالاهتمام الكافي من قبل المهتمين بالبحوث الإعلامية لكن كانت لنا دراسة سابقة لموضوع الأقليات ببحث قدم بمؤتمر جامعة الزرقاء عام 2017 وهو :

- يسرى خالد إبراهيم ،ولاء محمد على الربيعي (2017)(خطاب الأقليات في مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتها الفكرية وحاجاتها الإنسانية / دراسة تحليلية لصفحات الأقليات الدينية والعرقية للمدة من 2017-3/3-2/1 :ينطلق البحث من تساؤل رئيس هو –ما هي أهم مطالب الأقليات التي تظهر في خطاباتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟ ويهدف البحث من خلال الدراسة التحليلية لمضمون صفحات الأقليات الايزيدية باعتبارها أقلية دينية وصفحات التركمانية كأقلية قومية لمحاولة الكشف عن أهم القضايا التي تطالب بها هذه الأقليات من خلال

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857□

مواقع التواصل الاجتماعي وكان من ابرز نتائج البحث هو وجود مخاوف لدى الأقليات موضوع الدراسة من فقدانهم الهوية وإحساسهم بالظلم والإجحاف في التمثيل الحكومي والبرلماني ومحاولة الحفاظ عليها من خلال الانغلاق والعزلة .

- ودراسة عربية منشورة في شبكة الالوكة للباحث احمد عبد الغني محمد عبد الغني (2015) (مشكلات الأقليات المسلمة في الغرب) :حاولت هذه الدراسة توضيح وبيان أهم المشكلات والتحديات إلي تواجه الأقليات المسلمة في المجتمعات الغربية وبيان أسبابها ونتائجها وتعرضت الدراسة إلى أهم المشكلات التي يعانيها المسلمون في الغرب وأهمها الاسلامفوبيا ويعد هذا البحث من البحوث النظرية وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ضرورة تقديم الدعم للأقليات المسلمة من خلال عدة عمليات أهمها تحسين صورة الإسلام في الغرب من خلال تحشيد الجهود الإعلامية ونشر رسائل ايجابية عن نماذج إسلامية مشرفة ومواقفها الإنسانية.

**المحور الثاني – الأقلية كمفهوم** :تتواجد الأقليات في كل المجتمعات بنسب وإعداد متباينة ففي أفريقيا التي يصل عدد سكانها 750 مليون نسمة وفيها 2200 أثنية تتكلم بمثل هذا العدد من اللغات وفي أسيا التي يصل عدد سكانها 3,5 مليار نسمة يتوزعون على أكثر من 2000 أثنية وينطقون بأكثر من 2000 لغة يعتنقون ديانات شتى واندونيسيا رابع اكبر دولة في العالم يقطنها 215 مليون نسمة يتوزعون على 300 أثنية وينطقون 365 لغة والفلبين 100 أثنية ولغة ويصل تعداد الاثنيات والأقليات في لاوس إلى 70 وتركيا 66 وإيران 21 وبنغلاديش 52 والنيبال 30 (محمد محفوظ ،2017،ص2)، وهنالك تعريفات عدة للأقليات منها :تعريف القانون الدولي الأقلية أنها "مجموعة من السكان الأصليين أو المهاجرين المستوطنين ممن يختلفون عن الغالبية أما من ناحية العرق أو الدين أو اللغة لكنهم يمتعون بحقوق المواطنة كافة دون تمييز وتتولى الدولة حماية حقوقهم وحرياتهم مع الاعتراف بولايتها الكاملة عليهم "(جمال الدين محمود،1992،ص385)وعرفته الموسوعة البريطانية أنها "مجموعة مميزة ثقافيا أو اثنيا أو عرقيا تعيش ضمن مجتمع اكبر "(علي حيدر إبراهيم ،ميلاحنا ،2002،ص 21)وهناك من يعرف الأقلية أنها "الجماعة المتدنية عدديا بالنسبة إلى بقية السكان في المجتمع وهي غير مهيمنة سياسيا ويعاد إنتاجها كفئة عرقية أو جماعة "(توماس هايلاند اريكس ،ترجمة :لاهاي عبد الحسين

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

،2012،ص186) وتعرف أنها"مجموعة بشرية تختلف عن الأغلبية في واحد أو أكثر المتغيرات الآتية :الدين أو اللغة أو الثقافة أو السلالة وهذا التمايز تعبير عن التنوع الطبيعي بين البشر "(محمد محفوظ ،2017،ص3)وتتصل مشكلة الأقليات بجانبين لهما تأثير كبير هما (احمد صالح عيوش ،عمر مهدي الحيالي ،2015،ص19): الأول –مبدأ المواطنة بمعنى ان حقوق وواجبات المواطنة هو الأساس في الجنسية وإذا كان للأقلية حق المواطنة طبقا للجنسية فان جميع الحقوق والواجبات ستكون على قدم المساواة بالنسبة لجميع المواطنين . الثاني – حقوق الإنسان ويشمل ما نصت عليه الاتفاقيات الدولية في الحقوق السياسية والاجتماعية والمدنية ذلك ان الحفاظ على حقوق الإنسان يعد اكبر من الحفاظ على حقوق المواطن في أي دولة .

وكان للقوى الاستعمارية دور مميز في تضخيم مشكلة الأقليات من خلال تغليبها مرة واضطهادها أخرى مثال ذلك قيام الاستعمار البريطاني بتغليب أقلية التأميل في سيرلانكا على الأغلبية المتمثلة بالسينهالز ونتيجة لذلك عندما تحقق الاستقلال شعرت الأغلبية أنها تعرضت لظلم تاريخي وان المستفيد من هذا الظلم هم الأقلية لذا تتطلب العدالة تقليص حقوق الأقليات مما نتج عنها الحرب الأهلية في النهاية(ويل كيمليا ،2011،ص117) . وقد درجت حقوق الأقليات في القانون الدولي ضمن حقوق الإنسان في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948 والتي نصت على عدم التمييز بين البشر على أساس اللغة أو الدين أو العنصر أو الجنس ولحقتها اتفاقية سنة 1965 لتلزم الدول الأطراف بشجب جميع النظريات والأفكار القائلة بتفوق أي عرق أو جماعة على الأخر وفي عام 1966 أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي نص في المادة 27 على التالي ( لايجوز في الدول التي توجد فيها أقليات أثنية أو دينية أو لغوية ان يحرم من حق التمتع بثقافتهم الخاصة أو المجاهرة بها وإقامة شعائرهم أو استخدام لغتهم بالاشتراك مع الأعضاء الآخرين(احمد كرعود ،2015،ص12). وتقسم حقوق الإنسان الواردة في المواثيق الدولية إلى حقوق عامة وحقوق تتعلق ببعض الفئات مثل النساء والأطفال والأقليات والحكومة ملزمة بالحفاظ على حقوق الأقليات وحمايتها دون تمييز بين العنصر وألون والجنس والغة والدين والرأي السياسي وأهمية توفير الحماية لهم لان حمايتهم تسهم بتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي ولعل الظلم الذي يقع على الأقليات هما

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

من أكثر الأسباب شيوعا وراء تدفق اللاجئين في الحروب والنزاعات المسلحة لذا يجب كفالة هذه الحقوق والحريات وأهمها الحق في التعبير الذي يعطي للأقليات الحق في الاحتفاظ بآرائهم وحقهم في نشر وتوصيل المعلومة (حسنين المحمدب بوادي ،2006،ص22).

**أسباب المشكلة :**

ان من إحدى دلالات الأهمية المعاصرة للمشكلة هي الطريقة التي أصبحت بها المنظمات الدولية منخرطة في هذه القضية منذ عام 2000 اذ حدثت عمليات دولية لنشر قوات عسكرية في تيمور الشرقية والبوسنة وكوسوفو ولا تزال هنالك عمليات أخرى لحفظ السلام مستخدمة في نزاعات أثنية في قبرص ولبنان وهناك قوة وقائية لحفظ السلام في مقدونيا(برايان وايت وريتشارد ليتل سمث ،2004،ص182)،وان من أهم أسباب النزاعات في المجتمعات أنها نشاء من عدم قدرة جماعتين ثقافيتين أو أكثر من العيش معا وان أفضل حل قد يكون شكلا من أشكال الانفصال وهنا لا يمكننا ان ننكر دور العوامل الخارجية منها الممارسات الاستعمارية والحكم المستبد والاستبعاد والإقصاء وغياب العدالة الاجتماعية كلها أسباب لتفاقم المشكلة (برايان وايت وريتشارد ليتل ،2004،ص181). وكان من اهمم أسباب تقوية النزاعات الطائفية في العراق هو حرب الخليج وانتشار الفقر وعدم العدالة في توزيع الثروات والحصار الاقتصادي الذي فرضته أمريكا عام 1991 واحتلالها للعراق عام 2003 وكذلك الحال بالنسبة للصراع في اليمن التي تعاني التجزئة القبلية الشديدة (حليم بركات ،2008،ص34). ومن أهم استراتيجيات بناء السلام للمجتمع العالمي والقضاء على النزاعات الاثنية والقومية هي (برايان وايت ،وريتشارد ميتل ،2004،ص169) :

1. إصلاح التعليم والمساواة بمنح فرصة للتعليم للجميع والعمل على خلق التنمية الاجتماعية والاقتصادية
2. إشراك الأقليات بالعمل الإعلامي الرسمي ومنحهم الفرصة للتصويت وإبداء الرأي وتعزيز احترام حقوق الإنسان.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

3. العمل على خلق صورة من التجانس في المجتمع والابتعاد عن كل ما يشوه صورة الأخر (مثال ذلك الابتعاد عن تبادل النكات عن بعض الأقليات )
4. الابتعاد عن فكرة المحاصصة والاقتراب من فكرة المشاورة والمشاركة وتعميم ثقافة السلام عبر التثقيف وتخفيض التحامل
5. إدخال التغييرات والتحسينات القانونية لخلق تنمية اجتماعية واقتصادية وثقافية باحترام حقوق الأخر وتعزيز ذلك من خلال نشر ثقافة السلام والتعايش السلمي في المجتمع وتشجيع الحوار المتكافئ

**الأقليات في مواقع التواصل الاجتماعي :**

كانت الأقليات والجماعات الثقافية لا تجد تمثيلا او صوتا لها في أجهزة الإعلام الرسمية لذا كان لابد من وجود أجهزة إعلام بديلة تعكس اهتماماتها وتوفر لها مساحة تخلو من هيمنة أجهزة الإعلام التقليدية تستطيع عن طريقها إيصال أرائها ووجهات نظرها مستخدمة لغتها التي تمثل ثقافتها وهويتها (مجموعة باحثين ،2012،ص171)، فساهمت وسيلة الانترنت بإظهار أصوات جديدة إلى المجتمع فبدأت وجهة النظر الواحدة تتلاشى بعد ان كانت مسيطرة لعقود طويلة على الساحة والتي واجهت في بداية الأمر معارضة من الجمهور ثم بدأت تقبل هذه الأصوات فالانترنت رفع قيود النشر فصار بالإمكان نشر وتلقي المعلومات بمختلف الاتجاهات كما حقق الانتشار باستخدام خاصية إعادة النشر لتنتقل إلى مئات المواقع وهو ما ساعد على اشتراك المجتمع في المعلومات وتداولها (بن حسن القريشي ،2015 ،ص60)، فالوسائل الرقمية أعطى لها القدرة على تبادل المعلومات داخل وخارج الحدود المادية للدولة والمجتمع في حدود الإمكانيات الرقمية المتاحة في إطار جديد للمجال العام ليعمل على بناء مجتمعات افتراضية في مواقع على شبكات المعلومات تنشر عليها الوقائع والأحداث والتعليق مع إتاحة تبادل الآراء حولها وان حملت وجهات نظر تتعارض مع رأي الأغلبية أو حتى تعكس بعدا شخصيا يحتاج إلى الإفادة من أراء الآخرين واتساع دائرة الحوار والمناقشة حول تلك الآراء مع ضمان تدفق المعلومات ونشرها بعيدا عن أجهزة الضغط والسيطرة والهيمنة وتوجيه الرأي وبذلك فان تكنولوجيا

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الاتصال عملت على تحدي الصمت والسماح للأقليات بالتنفيس عما في صدورها بالكتابة والتعليق وإبداء الرأي(محمد عبد الحميد ،2015 ،ص437) . ان صفات شبكات التواصل الاجتماعية والتي تتمثل بصنع الزوار للمحتوى والتحكم في المحتوى المعروض من أصحاب الموقع جعل من الشبكات الاجتماعية مجالا رحبا للجماعات التي تسعى إلى إثارة البلبلة بين الجماهير فالوسائل المتعددة تقدم الإيديولوجية أو التوجهات أو التفسيرات التي تروج للأنشطة العنيفة وتستخدم مجموعة من أساليب التشكيل والتلاعب باتجاهات وسلوكيات المستهدفين كالتأكيد في استخدام تصريحات وعبارات غير صحيحة للنشطاء والمؤيدين وعرضها كحقائق وأسلوب المسايرة والتعميمات البراقة والتحويل واستدعاء الصورة النمطية (حسن نيازي الصيفي ،2017،ص105) , وهو ما ساهم في نشر الأفكار الظالة والعنف وفتور الحس الأخلاقي نتيجة الكم الهائل من المعلومات المليئة بالعنف والدمار والتي من شانها ان تعود على الناس بالألم والعذاب والرصد الجزئي للأحداث والوقائع والذي يؤدي إلى خلل في فهمها مما يوفر بيئة مخادعة للأشخاص المرتبطين بأجندات (بن حسن القريشي ،2015،ص69)، وهو ما قد يؤسس لخلق بيئة صراع افتراضية تنعكس على ارض الواقع تتسبب بخلخلة البناء الاجتماعي وقد اثبت البيت العراقي عن طريق رصده لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ان غالبية مصطلحات الكراهية تستمد جذورها من إحكام فقهية دينية متطرفة أو أحكام مجتزئة أو مجهولة المصدر اكتسبت قوتها وانتشارها اثر تبنيها من قبل شخصيات عامة أوصلتها إلى الرأي العام عبر منابر إعلامية ومواقع تواصل اجتماعي لتصبح قاموسا في نقاشات المجتمع على مواقع التواصل الاجتماعي تأخذ صفة الاستمرار على شكل حملات وحملات مضادة بمشاركة عدد كبير من الأشخاص عن طريق الدعم بالتعليق والمشاركة بهدف تسقيط الطرف الأخر مع استخدام إعادة إنتاج العبارات عبر منشورات مكتوبة ومقاطع فيديو قصيرة لتجد تفاعلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي لتشكل ساحة للنقاش العنيف بين المتابعين(بيت الإعلام العراقي ،2019،ص 2)، وبذلك تدخل الأفكار والاتجاهات والأيديولوجيات المختلفة في صراع للوصول إلى حالة من الفوضى مع الإبقاء عليها بطريقة خلاقة ومنظمة تدار من أطراف تتقن جيدا فن إدارة الفوضى . لقد أحدثت البيئة الاتصالية الجديدة بما تملكه من سلطة ظاهرة وخفية العديد من المشاكل والأزمات بين فئات المجتمع والدول وهو ما اذكي

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الصراعات العدائية وخلق نوع من القلق العميق لذلك صرح ادم مشنك (إني خائف من عالم قد تحكمه عقلانية بدون حدود وثقافة بدون مقدس لان ذلك معناه عالم بلا أخلاقية وبلا ثقافة )(خولة خميري ،2018،ص297)

المحور الثالث –الدراسة الميدانية

أولا) إجراءات البحث – بعد اختبار الاستمارة والتأكد من تحقيقها لأهداف البحث تم طباعة 150 نسخة وكان المسترجع 135تم استبعاد خمس استمارات لعدم استيفاء الشروط وتم التوزيع من خلال الأصدقاء والمعارف في محافظة الموصل والسليمانية وتضمنت استمارة الاستبيان ثلاثة أجزاء الأول بيانات ديموغرافية والثاني استبانه بهدف الحصول على قاعدة بيانات والثالث مقياس مكون من ثلاثة أجزاء (معرفي –وجداني –سلوكي )بهدف قياس اتجاهات الرأي للأقليات باستخدامهم للصفحات الالكترونية في النقاش والتعبير عن الرأي .

الوصف الديموغرافي للعينة : من حيث النوع الاجتماعي شكل الذكور نسبة 57,69% وبتكرار 75 و الإناث نسبة 42,31% وبتكرار 55 من المستجيبين ، أما الفئات العمرية للعينة فكانت (26-33)الأعلى نسبة وهي 42,31% وبتكرار 55 وفي المرتبة الثانية الفئة (18-25) نسبة 41,54% وبتكرار 54 و الفئة العمرية (34-41) بالمرتبة الثالثة نسبتها 11,54% وبتكرار15 وأخيرا الفئة العمرية (42-49) نسبتها 4,61% ، أما بالنسبة للتحصيل العلمي كانت فئة الحاصلين على شهادة البكالوريوس الأعلى بنسبة 55,38% وبتكرار 72وبعدها الحاصلين على شهادة عليا بنسبة 29,24% وبتكرار38 وأخيرا الحاصلين على شهادة الإعدادية بنسبة 15,38% وبتكرار 20 ، أما المستوى الاقتصادي للعينة فكانت فئة جيد الأعلى بنسبة66,92% وبتكرار 87 تليها متوسط بنسبة 12,31%وبتكرار 16وثالثا فئة جيد جدا بنسبة 11,54% وبتكرار 15 وأخيرا فئة ممتاز بنسبة 9,23% وبتكرار 12والمهنة فكانت فئة عمل حر أو كاسب الأعلى بنسبة 60% وبتكرار 78وبعدها موظف حكومي بنسبة 40% وبتكرار52 ،بالنسبة للأقليات ضمن العينة شكلت الأقلية

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الدينية نسبة 26,92% بتكرار 35المسيحين نسبتهم 15,38%بتكرار 20 والايزيدين نسبتهم 11,54% وبتكرار 15 اما الأقليات القومية فكانت نسبتها في العينة 58,46% بتكرار 76 .

**ثانيا )تفسير وتحليل الجداول**

أ- **جداول الاستبيان** : جدول (1) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال إي أنواع الصفحات تفضل الاشتراك ؟

| الفئات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| أشارك بصفحات مغلقة من طائفتي | 10 | 13,33 | - | - | 10 | 7,69 |
| اشترك بصفحات عامة تناقش قضايا تمسنا | 22 | 29,33 | 7 | 12,73 | 29 | 22,31 |
| اشترك بكلا النوعين من الصفحات | 43 | 57,34 | 48 | 87,27 | 91 | 70 |
| المجموع | 75 | 100 | 55 | 100 | 130 | 100 |

يبين الجدول (1) تفضيل اشتراك المبحوثين بالصفحات وجاءت الإجابات بنسبة 70% باشتراكهم بكلا النوعين من الصفحات وان نسبة 22,31% تفضل الاشتراك بصفحات عامة وان نسبة 7,69% تفضل الاشتراك بصفحات مغلقة .

جدول (2) عندما أشاهد عرضا لأراء تنتقد طائفتي :

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

| الفئات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| أرد بقسوة | - | - | - | - | --- | --- |
| اقرأ فقط | 22 | 29,33 | 8 | 14,55 | 30 | 23,08 |
| انتقد بأسلوب موضوعي | 53 | 70,67 | 47 | 85,45 | 100 | 76,92 |
| المجموع | 75 | 100 | 55 | 100 | 130 | 100 |

يتضح لنا من الجدول (2) ان أفراد العينة يفضلون النقد بأسلوب موضوعي إذ جاءت النسبة الأعلى 76,92% وجزء من العينة تفضل القراء فقط بنسبة 23,08% وتتجنب الدخول بحوارات قد تعقد المشكلات

جدول (3) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال :عندما أجد بعض النكات التي تسخر من طائفتي اعمل على؟

| الفئات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| الرد بنكات مضادة | 10 | 13,33 | 8 | 14,55 | 18 | 13,85 |
| التزم الصمت | 13 | 17,33 | 9 | 16,36 | 22 | 16,92 |

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أرد بأسلوب حضاري | 52 | 69,34 | 38 | 69,09 | 90 | 69,23 |
| المجموع | 75 | 100 | 55 | 100 | 130 | 100 |

يبين الجدول (3) إجابات المبحوثين عن السؤال (عندما أجد بعض النكات التي تسخر من طائفتي اعمل على؟) نجد ان نسبة 69,23% من أفراد العينة يتفقون على الرد بأسلوب حضاري في حين جاءت الإجابات عن التزام الصمت بالمرتبة الثانية بنسبة 16,92% بينما نجد ان نسبة 13,85% ترى ضرورة الرد بنكات مضادة .

ب- تفسير جداول المقياس :

أولا- المعرفي

| الفقرات | أوافق | | محايد | | لا أوافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| ان هذه الصفحات وفرت فرصة للحوار وتبادل الآراء حول العديد من القضايا والمشكلات التي تواجه الطائفة | 62 | 47,70 | 48 | 36,92 | 20 | 15,38 |
| كثيرا ما أجد السباب على الطوائف ومنها طائفتي | 78 | 60 | 44 | 33,85 | 8 | 6,15 |
| الصفحات التي أشارك بها تناقش قضايا عامة تخص العراق | 93 | 71,54 | 28 | 21,54 | 9 | 6,92 |

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الصفحات التي أشارك بها تناقش قضايا عامة تنتقد الواقع بصورة عامة | 115 | 88,46 | 15 | 11,54 | - | - |
| تتواجد الكثير من النكات حول مكونات المجتمع الأخرى في الصفحات العامة والمغلقة | 98 | 75,38 | 32 | 24,62 | - | - |
| لا أجد بصفحتنا المغلقة حلولا للمشاكل التي نعاني منها | 56 | 43,08 | 26 | 20 | 48 | 36,92 |
| ان هذه الصفحات وجدت للتعريف بالطائفة وتاريخها ونظامها الاجتماعي | 98 | 75,38 | 12 | 9,23 | 20 | 15,39 |
| اغلب المعلومات التي احصل عليها عن تاريخ طائفتنا استمدها من صفحتنا المغلقة | 99 | 76,15 | 14 | 10,77 | 17 | 13,08 |
| أجد اغلب الموضوعات في صفحاتنا المغلقة تنتقد المكونات الأخرى | 18 | 13,85 | 25 | 19,23 | 87 | 66,92 |
| الصفحات المغلقة تتحدث دائما نحن (المكون او الطائفة ) ولا تتحدث بصيغة الشعب العراقي | 112 | 86,15 | 6 | 4,62 | 12 | 9,23 |

**يتضح لنا في دراسة الاتجاهات المعرفية لأفراد العينة إنها :**

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

1. ان نسبة 47,70 وبتكرار 62 تتفق ان هذه الصفحات قد وفرت لهم فرصة للحوار في العديد من القضايا التي تهمهم ومحاولة مناقشة المشكلات التي تواجههم بينما نجد ان نسبة 36,92% وبتكرار 48 اتخذت جانب الحياد في إبداء الرأي بالموضوع وان نسبة 15,38% وبتكرار 20 لا تتفق مع هذا الرأي
2. ان نسبة 60% وبتكرار 78 من العينة ترى ان هذه الصفحات في بعض الأحيان تتخذ من فضاء السايبر ساحة للسباب والإساءة للطوائف الأخرى وهذا يشكل تهديدا لتماسك المجتمع وأمنه لأنه يتسبب بتعميق الخلافات وتوسيعها .
3. تبين ان نسبة 71,54% وبتكرار 93 تتفق إنها تحرص على المشاركة بصفحات تناقش قضايا عامة تخص العراق بينما نسبة 21,54% وبتكرار 28 تفضل عدم المشاركة بهذه الصفحات والتزام الحياد
4. ان اتجاهات الأقليات مشابهة للأغلب أبناء الشعب كونها تفضل مناقشة القضايا التي تنتقد الواقع بصورة عامة إذ جاءت إجاباتهم أوافق بنسبة 88,46% وبتكرار 115 .
5. نجد ان المبحوثين يتفقون بنسبة 75,38% وبتكرار 98 على وجود نكات حول بعض مكونات المجتمع الأخرى في الصفحات العامة والمغلقة وان وجود مثل هذه النكات يتسبب بتوسيع مساحات الخلاف وتعقد المشكلات بين أبناء المجتمع .
6. في الفقرة (لا اجد بصفحتنا حلول للمشاكل التي نعاني منها ) نجد ان اتجاهات العينة قسمت فهناك فئة نسبتها 43,08% وبتكرار 56 تتفق مع هذا الرأي يقابلها نسبة 36,92% وبتكرار 48 لا تتفق مع هذا الرأي .
7. ان نسبة 75,38% وبتكرار 98 تتفق ان وجود هذه الصفحات ساعد على التعريف بالأقليات وطوائفها وتاريخها ونظامها الاجتماعي وثقافتها وتراثها .
8. ان نسبة 76,15% وبتكرار 99 من الأقليات تتفق ان اغلب معلوماتها عن طائفتها استمدت من هذه الصفحات .

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

9. ان نسبة 66,92% وبتكرار 87 لا تتفق مع فقرة (أجد اغلب الموضوعات في صفحتنا المغلقة تنتقد المكونات الأخرى وترى ان هذه الصفحات لا تهدف إلى نقد المكونات الأخرى بقدر اهتمامها بالتعريف بنفسها وعرض قضاياها على المجتمع .
10. ومع ذلك فان اغلب الصفحات تحاول التركيز بحديثها عن نحن المكون الطائفة وتحرص بالحديث عن نفسها بمعزل عن الشعب العراقي إذ جاءت إجابات المبحوثين بالاتفاق بنسبة 86,15% وبتكرار 112 .

ثانيا- الوجداني :

| الفقرات | أوافق | | محايد | | لااوافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| أجد ان هذه الصفحات وفرت مساحة للحوار حول العديد من القضايا مع بقية المكونات | 117 | 90 | 5 | 3,85 | 8 | 6,15 |
| قربتني هذه الصفحات من طروحات المكونات الأخرى وجعلتني متعاطف معها | 120 | 92,31 | 10 | 7,69 | - | - |
| تعالج هذه الصفحات أسباب المشكلات بشكل موضوعي | 113 | 86,92 | 5 | 3,85 | 12 | 9,24 |
| اغلب الصفحات تمس شخصيات لها قيمة معنوية او رمزية لدى مكوني | 87 | 66,92 | 25 | 19,23 | 18 | 13,85 |

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أجد التشكيك بهويتنا العراقية ووطنيتنا في بعض الصفحات العامة | 106 | 81,54 | 19 | 14,62 | 5 | 3,84 |

**وتبين من إجابات المبحوثين عن الاتجاهات الوجدانية الأتي :**

1. يتبين من إجابات المبحوثين اتفاقهم ان هذه الصفحات وفرت مساحة للحوار والنقاش والتعبير عن الرأي بحرية دون الخوف من المسائلة فجاءت إجابات المبحوثين حول فقرة أوافق بنسبة 90% وبتكرار 117 وهي تشكل اغلب العينة .
2. ويتفق المبحوثين ان هذه الصفحات ساعدت على تقريب وجهات النظر بين المكونات المختلفة في المجتمع إذ جاءت الإجابات عن فقرة أوافق الأعلى بنسبة 92,31% وبتكرار 120 .
3. يجد اغلب المبحوثين ان مثل هذه الصفحات لها أهمية كبيرة لديهم كونها تسهم بعلاج أسباب المشكلات بشكل موضوعي إذ جاءت إجابات المبحوثين حول فقرة أوافق بنسبة 86,92% وبتكرار 113.
4. يتفق اغلب المبحوثين على ان هذه الصفحات تتعرض لشخصيات ذات قيمة معنوية ورمزية لديها إذ جاءت إجاباتهم عن فقرة أوافق الأعلى بنسبة 66,92%وبتكرار 87.
5. ويرى اغلب المبحوثين ان الكثير من الصفحات العامة تحاول التشكيك بالهوية الوطنية للأقليات إذ جاءت إجابات المبحوثين عن فقرة أوافق الأعلى بنسبة 81,54% وبتكرار 106.

ثالثا- السلوكي :

| فقرات | أوافق | | محايد | | لااوافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| امتنع عن الإدلاء بآرائي بصفحات عامة وأقوم بطرح الآراء في صفحات محددة | 112 | 86,15 | 6 | 4,62 | 12 | 9,23 |
| انقل بعض الموضوعات من صفحات عامة تتحدث بالنقد عن طائفتي إلى صفحات مغلقة | 12 | 9,23 | 20 | 15,39 | 98 | 75,38 |
| انقل بعض النكات التي تسخر من طائفتي من صفحات عامة إلى صفحتنا المغلقة | 12 | 9,23 | --- | ---- | 118 | 90,77 |
| ان هذه الصفحات قيدتنا بأسلوب محدد من الحوار كونها تخضع للرقابة الحكومية | 95 | 73,08 | 16 | 12,31 | 19 | 14,62 |
| جعلتني اتخذ بعض المواقف من مكونات وأحزاب نتيجة طرح أراء تخالف اتجاهي | 114 | 87,69 | 12 | 9,23 | 4 | 3,08 |
| احرص دائما على متابعة والاطلاع على كل ما ينشر في صفحتنا الخاصة وما يرد من تعليقات المشاركين بها | 97 | 74,62 | 8 | 6,15 | 25 | 19,23 |

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ادخل وبقوة بسجالات كلامية حادة دفاعا عن بعض القضايا التي تمس طائفتي | --- | ---- | 14 | 10.77 | 116 | 89,23 |
| استخدم اشد العبارات والنابية منها على من يخالفني وينتقد طائفتي | -- | -- | 5 | 3,85 | 125 | 96,15 |
| بعض الصفحات العامة طرحت مشكلات تعاني منها كمكون وساندتها بطرح الحلول | 12 | 9,23 | 112 | 86,15 | 6 | 4,62 |
| الحوار في الصفحات العامة غير شيئا من قناعاتي اتجاه بعض القضايا التي تمس مكوني | 5 | 3,85 | 8 | 6,15 | 117 | 90 |
| انزعاجي من بعض الأطروحات على الصفحات تخص قضايا مكوني جعلني أغادر هذه الصفحات | 96 | 73,84 | 29 | 22,31 | 5 | 3,85 |
| أتشارك بالحوار مع من يتفق معي في الآراء حول القضايا العامة | 98 | 75,38 | 32 | 24,62 | --- | ---- |

**من تحليل إجابات المبحوثين عن الاتجاهات السلوكية يتبين لنا الأتي :**

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

1. ميل المبحوثين للنقاش والحوار وطرح الآراء في الصفحات الخاصة بهم والابتعاد عن طرح أرائهم في الصفحات العامة إذ جاءت الإجابات عن فقرة أوافق أعلى نسبة 86,15% وبتكرار 112 وهي بذلك تجيب عن التساؤل الأول في مشكلة الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي حققت طموحات الأقليات بالتعبير عن الأفكار وطرح همومهم من خلال تلك الصفحات فأصبحت المجال الذي ينفس فيه عن الضغوطات والمضايقات والمتاعب التي يعانيها في البيئة الواقعية .
2. ان اغلب المبحوثين يحرص على عدم نقل الموضوعات التي تنتقد طائفتهم من الصفحات العامة إلى الصفحات الخاصة والمغلقة إذ جاءت اجاتهم على فقرة لااوافق أعلى نسبة 90,77وبتكرار 118
3. اغلب المبحوثين يفضل التغاضي عن النكات التي تمس طائفتهم والتي تظهر في الصفحات العامة إذ جاءت الإجابات الأعلى عن فقرة لااوافق بنسبة 90,77% وبتكرار 118
4. تبين إجابات المبحوثين التي جاءت عن فقرة أوافق بنسبة أعلى وهي 73,08% وبتكرار 95 أنها رغم حرصها على نشر أفكارها على صفحاتها إلا إنها في الوقت ذاته حذرة في صياغة تلك الأفكار خوفا من الرقابة الحكومية لكن بالمقابل هناك جزء من العينة لايتفق مع هذا الرأي ويفضل التحدث بحرية في الفضاء الالكتروني فكانت نسبة الإجابة عن فقرة لااوافق 14,62% وبتكرار 19 وهي رغم قلتها مقارنة بالعينة الكلية لكنها نسبة لها تأثيرها على مجموعتها ومتابعيها .
5. تبين هذه الفقرة تمسك المبحوثين بآرائهم ورفض أفكار وأراء الأخر وعدم قبوله والاعتزاز بآرائهم إذ جاءت الإجابات الأعلى عن فقرة أوافق بنسبة 87,69% وبتكرار 114
6. إجابات المبحوثين عن هذه الفقرة تعزز التي قبلها وهو حرصهم على متابعة أخبار طائفتهم ومحاولة استمرار التواصل معهم أولا بأول فجاءت إجابات المبحوثين الأعلى عن فقرة أوافق بنسبة 74,62% وبتكرار 97 لكن هنالك جزء صغير من العينة لايرى ضرورة لهذا الاهتمام وهذه المتابعة إذ جاءت إجاباتهم عن فقرة لااوافق بنسبة 19,23 وبتكرار 25 وهي رغم صغرها لكن لها تأثير على محيطها ومن يتابعها من طائفتها .

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

7. جاءت إجابات المبحوثين عن فقرة (ادخل بقوة بسجالات كلامية حادة دفاعا عن بعض القضايا التي تمس طائفتي )نجد عدم اتفاق المبحوثين مع هذه الفقرة فشكلت فقرة لااوافق النسبة الأعلى 89,23% وبتكرار 116 وهي تدل على تجنب الأقليات الخوض بنقاشات تتسبب بمشكلات معقدة مستقبلا .
8. ويتبين كذلك عدم اتفاق المبحوثين مع فقرة (استخدم اشد العبارات والنابية منها على من يخالفني وينتقد طائفتي )فجاءت إجابات المبحوثين عن فقرة لااوافق الأعلى نسبة 96,15% وبتكرار 125
9. تبين من إجابات المبحوثين عن الفقرة (بعض الصفحات العامة طرحت مشكلات نعاني منها كمكون وساندتها بطرح الحلول )أنها تفضل اتخاذ جانب الحياد وعدم إبداء الرأي بهذا الموضوع فكانت إجابات المبحوثين عن فقرة محايد الأعلى نسبة 86,15% وبتكرار 112 .
10. من قراءة إجابات المبحوثين حول الفقرة (الحوار في الصفحات العامة غير شيئا من قناعاتي اتجاه بعض القضايا التي تمس مكوني )نجدهم متمسكين بآرائهم وأفكارهم وليس لديهم استعدا لتطوير تلك الأفكار أو تغييرها فجاءت الإجابات الأعلى عن فقرة لااوافق بنسبة 90% وبتكرار 117
11. يتفق المبحوثين ان من أهم أسباب مغادرتهم للكثير من الصفحات العامة يعود إلى انزعاجهم من بعض الطروحات عن الأقليات فكانت الإجابة الأعلى عن فقرة أوافق بنسبة 73,84% وبتكرار 96 وبالمقابل نجد فئة ليست بسيطة تحرص على البقاء في تلك الصفحات بهدف الاطلاع على كل مايدور من أحاديث وتعليقات عنها فكانت نسبة الإجابة عن فقرة محايد هي 22,31% وبتكرار 29 .
12. يتفق اغلب المبحوثين بأهمية مشاركة الحوار مع من يتفق معهم في الآراء حول القضايا العامة فكانت إجاباتهم الأعلى عن فقرة أوافق بنسبة 75,38% وبتكرار 98 وهناك نسبة 24,62% وبتكرار 32 عن فقرة محايد التي ترى أهمية التزام الصمت وعدم الحوار مع الأخر بموضوعات حساسة قد لا يتمكن من الاتفاق معه حولها مما يؤدي إلى حدوث النزاعات وهذا واحد من المؤشرات التي تهدد الأمن المجتمعي وتفكك مكوناته .

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

النتائج والاستنتاجات :

اولا :نتائج الاستبيان

1. ومن هنا نستنتج ان الأقليات العراقية تفضل الظهور والمشاركة بالصفحات العامة بهدف ان يصل صوتها لكافة فئات المجتمع وتحاول من خلال ذلك ان تعرف بمطالبها واحتياجاتها وتحاول الاطلاع على الأحداث وما يدور في المجتمع .
2. كما إنها تفضل التفاعل مع المنشورات والرد بأسلوب موضوعي وحضاري من قبل المتعرضين للمنشورات التي تمس مشاعرهم ويرجع ذلك لارتباطه بالمستوى التعليمي والثقافي للمبحوثين كما يؤكد تعرض المبحوثين للكثير من المنشورات التي تمس مشاعرهم ويرجع ذلك لارتباطه بالمستوى التعليمي والثقافي للمبحوثين كما يؤكد تعرض المبحوثين للكثير من المنشورات التي تسيء في مواقع التواصل الاجتماعي .

ثانيا: نتائج واستنتاجات المقياس

1) المقياس المعرفي – يتبين لنا من إجابات المبحوثين ان مواقع التواصل الاجتماعي حققت طموحات الأقليات بالتعبير عن أفكارها وطرح همومها إذ وفرت لهم فرصة للحوار في العديد من القضايا التي تهمهم ومناقشتها بشيء من الحرية بهدف البحث عن معالجات لها . لكن من الأمور التي تشكل تهديدا للأمن المجتمع ان البعض قد يتخذ من هذه الصفحات منبرا للتعدي على الآخرين من خلال استخدام أسلوب الإساءة للطوائف الأخرى وهذا ما يشكل تهديدا للتماسك المجتمعي ،وتبين ان الكثير من الأقليات تحرص على التواجد بالصفحات العامة بهدف تحقيق الانتماء الوطني ولتكون قريبة من الإحداث وباطلاع دائم عليها ، لم ترتقي الصفحات إلى مستوى إعطاء الحلول للمشكلات التي تعاني منها شرائح المجتمع وبذلك سلطت الضوء على جزئيات من القضايا مما شكل وعيا وفهما مبتورا لهذه المشكلات مؤكدة على مسالة التعريف بالأقليات ونظامها الاجتماعي وثقافتها وتراثها وعدم

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الاهتمام بالمكونات الأخرى نتيجة لتخصص هذه الصفحة بشريحة معينة وهي بذلك تخلق حالة من العزلة لهذا المكون عن المكونات الأخرى للمجتمع باعتبارها جزءا من هوية مغلقة ضمن مجتمع اكبر .

2)المقياس الوجداني – شكلت هذه الصفحات ساحة للحوار والنقاش والتعبير عن الرأي وساهمت في تقريب وجهات النظر نتيجة عدم خضوعها للرقابة والضبط والسيطرة ،ويجد المبحوثين ان هذه الصفحات كانت لها في بعض الأحيان انعكاسات سلبية نتيجة تعرضها لشخصيات ذات قيمة معنوية ورمزية لديهم أو أنها تسعى إلى خلق حالة من البلبلة نتيجة التشكيك بالهوية الوطنية لهذه الأقليات .

3) المقياس السلوكي – بين ابتعاد المبحوثين عن طرح الآراء في الصفحات العامة واللجوء إلى صفحاتهم المغلقة في التعبير عن أفكارهم وطرح همومهم ومشكلاتهم ،وبين كذلك ابتعاد المبحوثين من المشاركة بالمنشورات التي تنتقد طائفتهم من الصفحات العامة إلى الصفحات الخاصة ،وتحذر الأقليات من التعاطي مع إبداء الرأي خوفا من الرقابة الحكومية فتستخدم صياغات حذرة للتعبير عن أفكارها ،ومع اعتراف المبحوثين ان الساحة الافتراضية شكلت محورا للنقاش والحوار إلا ان إجاباتهم جاءت عكس ذلك عن طريق تمسكهم بآرائهم ورفض أفكار وأراء الأخر وعدم قبوله والاعتزاز بآرائهم ومتابعة الأخبار والمعلومات التي تخص أبناء طائفتهم بالدرجة الأساس وابتعادهم عن الدخول بسجالات كلامية حادة الغاية منها الدفاع عن قضايا تمسهم مع الاستخدام الحذر للعبارات بالرد على مخالفيهم ومنتقدي طائفتهم ،كما يتفق المبحوثين ان الصفحات العامة لم تعط مكونهم مساحة لطرح مشكلاتهم ومساندتهم للوصول إلى الحلول وهو ما اثر سلبا بتشكيل قناعات وتغيير أفكار واتجاهات وصولا إلى حالة من التغيير في بناء فكر المبحوثين اتجاه القضايا وعزوف المبحوثين عن الاستمرار في متابعة الصفحات العامة ومغادرتها نتيجة الانزعاج من طروحات هذه الصفحات تجاه الأقليات واتفاقهم بالتوجه على متابعة الحوار مع من يتفق معهم بنفس الروى والأفكار .

**التوصيات** :بهدف الوصول إلى حالة من السلام والأمن الاجتماعي لابد من التركيز بداية على تطوير ثقافة الحوار وتقبل الأخر ومحاولة تجاوز الحواجز والسدود بفتح باب التفاعل بين أبناء المجتمع الواحد والابتعاد عن كل ما يسيء إلى هذه العلاقة أولها تداول النكات التي تستهدف مجتمعات معينة أو

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

طائفة معينة ،ومحاولة إلغاء ثقافة التهميش والاستبعاد وتجاوز الأخر ومشاركتهم بالحياة السياسية والاجتماعية لان التنوع في المجتمعات هو شيء ايجابي له دور في تطوير المجتمع وتنميته من خلال تفاعل أبنائه بكل ما لديهم من مهارات وخبرات لبناء أوطانهم ،فالتنوع والاختلاف هما أسباب للتطور والبناء والتقدم ومن المقترحات لتطوير هذا الاندماج المجتمعي تأسيس صفحات الكترونية تكون منابر مشتركة للجميع هدفها مناقشة كل ما من شانه البناء والتطور وتجاوز الخلافات فضلا عن عقد ندوات توعوية و فتح مشاريع للعمل التطوعي باشتراك كل طوائف المجتمع لتقديم العون والمساعدة لمن يحتاجها وهذه المهمة بالأساس مسؤولية الإعلام ووسائله .

**الخاتمة :**

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ساحة للحوار لابد من التعاطي معها من قبل الأقليات فهي آلية تمكن من إيصال صوتها ورؤاها وتحيي عن طريقها هويتها وثقافتها وتقوي أواصر العلاقة مابين أبناء الطائفة الواحدة على ان يحسن استخدامها بالطرح الموضوعي وتكمن الخطورة باستغلال هذه الساحة من قبل جماعات تحاول المساس ببنية المجتمع وتهديد تماسكه ،ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث هو استخدام المبحوثين لهذه الصفحات منحهم فرصة للتعبير عن أرائهم وأصبحت منفذا لهم للحديث والحوار والتعبير عن الرأي لكنهم في كثير من الأحيان يمتنعون من الاستماع إلى الأخر ويعتزون بآرائهم وما يعتقدون وقد يمتنعون عن بعض الصفحات التي تعرض أرائهم مما يشكل مساسا للتماسك المجتمعي كذلك كان لهذه الصفحات دورا في زيادة العزلة لهذه الأقليات وانطوائها على طائفتها وعدم اختلاطها ببقية مكونات المجتمع وهذا يشكل تهديدا للأمن والسلم المجتمعي .

**Conclusion**:

Social networking sites have become an arena for dialogue that must be dealt with by minorities. It is a mechanism that enables them to communicate their voices and visions, revives their identity and culture, and strengthens the bonds of relations between members of the same community to improve their use by objective discourse. One of the most important findings of the research is that the respondents use these pages to give them an opportunity to express

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

their opinions and become an outlet for them to talk and express their opinions, but they often refrain from listening to the other. They cherish their opinions and what they think may abstain from some pages that display their opinions, which constitutes a violation of community cohesion also had these pages role in increasing the isolation of these minorities and introversion on their community and not mixing with the rest of the components of society and this poses a threat to the security community and peace.

**مراجع البحث :**

1)الصيفي (2017) ،حسن نيازي ، المعالجة البحثية والتنظيرية لاستخدام تكنولوجيا الاعلام الجديد لنشر ثقافة العنف ،( القاهرة :مجلة الإعلام والثقافة ،العدد 27)

2)اريكس ( 2012),توماس هايلاند ، ترجمة :لاهاي عبد الحسين ،العرقية والقومية وجهات نظر انثروبولوجية ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،(الكويت : سلسلة عالم المعرفة ،العدد 393).

3)بوادي (2006)،حسنين المحمدي ،حقوق الإنسان بين مطرقة الإرهاب وسندان الغرب ،(الإسكندرية :دار الفكر الجامعي )

4)بركات (2008)، حليم ،المجتمع العربي المعاصر ،(بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية )

5)بن حسن القريشي (2015) ،جبريل ،عبد الرحمن ،سلمى ، الشبكات الاجتماعية والقيم ،(عمان :دار المنهجية )

6)بيت الاعلام العراقي (2019/8/20) ، رصد خطاب الكراهية في الاعلام العراقي

7)خميري (2018)خوله ، البكوش ،علي سالم عبد السلام ، الاستشراق الإعلامي الجديد مقاربة في تحولات الخطاب السياسي لدول الربيع العربي ،عن وقائع مؤتمر اليرموك (الإعلام والتحولات السياسية في الشرق الأوسط )، (عمان :دار شهرزاد )

8)عبد الحميد (2015) ،محمد ،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،ط5 ، (القاهرة :عالم الكتب )

9)عبد الحميد ،(2015)، محمد ،نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ،ط5،( القاهرة : عالم الكتب )

10)عبد العزيز (2012)،بركات ، مناهج البحث الإعلامي ،(القاهرة : دار الكتاب الحديث )

11)علي ،(2002)،حيدر إبراهيم ،ميلاد حنا ،أزمة الأقليات في الوطن العربي ،( دمشق :دار الفكر[1])

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

12)عيوش (2015)،احمد صالح ،عمر مهدي الحيالي ،تاريخ القضايا والاقليات الاسلامية المعاصرة ،( دمشق :دار الفكر )

13)كيمليكا ،(2011) ،ويل ،ترجمة :إمام عبد الفتاح ،اوديسيا التعددية الثقافة سبر السياسات الدولية الجديدة في التنوع،الجزء الأول ،(الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،سلسلة عالم المعرفة ،العدد 377)

14)مجموعة باحثين (2012)، التنوع الثقافي والإعلام العالمي ،(القاهرة :دار الفجر).

15)محمود (1992)، جمال الدين محمد ،الإسلام والمشكلات السياسية المعاصرة ،(القاهرة :المكتبة المصرية اللبنانية )،

16)وايت (2004) ،برايان ،ريتشارد ليتل ومايكل سمث ،قضايا في السياسة العالمية ،( الإمارات :مركز الخليج للأبحاث ) .

17)كرعود (2015)،احمد ،حقوق الأقليات في مرحلة الانتقال الديمقراطي ،منظمة العفو الدولية www.tinyurl.com\cpx6z80

18)محفوظ (22-1-2017)، محمد ،الأقليات وقضايا الديمقراطية في العالم العربي ،مجلة الديمقراطية الالكترونية www.democracy.ahram.eg

19)www.alukah .net 20-8-218

Research References :

1)Saifi (2017), Hassan Niazi, research and theoretical treatment of the use of new media technology to spread the culture of violence, (Cairo: Journal of Information and Culture, No. 27)

2)Ericks (2012), Thomas Highland, Translated by: Hague Abdel Hussein, Ethnic and National Anthropological Perspectives, National Council for Culture, Arts and Letters, (Kuwait: The World of Knowledge Series, No. 393)

3)Bawadi (2006), Hassanein Mohammadi, Human Rights between the Hammer of Terror and the Anvil of the West

4)Barakat (2008), Halim, Contemporary Arab Society, (Beirut: Center for Arab Unity Studies

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

5)Bin Hassan Al-Quraishi (2015), Jibril, Abdul Rahman, Salma, Social Networks and Values
Iraqi Information House (20/8/2019), monitor hate speech in the Iraqi media )
6 7)Khamiri (2018) Khawla, Baccouche, Ali Salem Abdul Salam, The New Media Orientalism: An Approach in the Transformations of the Political Discourse of the Arab Spring Countries, on the Proceedings of the Yarmouk Conference (Media and Political Transitions in the Middle East), (Amman: Dar Shahrazad
8)Abdel Hamid (2015), Mohammed, scientific research in media studies, 5thedition,(Cairo:the world of books )
9)Abdel Hamid, (2015), Mohammed, theories of media and trends of influence, i 5, (Cairo: the world of books
10)Abdel Aziz (2012), Barakat, Methods of Media Research, (Cairo: Dar AlKitab Al Hadith)
11)Ali, (2002), Haider Ibrahim, Milad Hanna, Minority Crisis in the Arab World, (Damascus: Dar Al-Fikr)
12)Ayoush (2015), Ahmad Saleh, Omar Mahdi Al-Hayali, History of Contemporary Islamic Issues and Minorities, (Damascus: Dar Al-Fikr
.(13)Kemlica, (2011), Will, Translation: Imam Abdul Fattah, Odyssey Multiculturalism Exploring New International Policies in Diversity, Part I (Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters, Knowledge World Series, No. 377
14)Researchers Group (2012), Cultural Diversity and Global Media, (Cairo: Dar Al Fajr
15)Mahmoud (1992), Gamal El-Din Mohamed, Islam and Contemporary Political Problems, (Cairo: Egyptian Lebanese Library
16)White (2004), Brian, Richard Little and Michael Smith, Issues in Global Politics,UAE:GulfResearchCenter .
17)Karaoud (2015), Ahmed, Minority Rights in Democratic Transition, Amnesty International www.tinyurl.com \ cpx6z80
18)Mahfouz (22-1-2017), Mohammed, Minorities and Democracy Issues in the ArabWorld, Electronic Democracy Magazine www.democracy.ahram.eg
19)www.alukah.net 20-8-2018